

لم يتفطن لموته سوى طفلة لاحظت رسالة بيده المتسخة، قدمتها لأمها، فتحتّها و بدأت تتفحصها بعد أن عثت يدها و يد طفلتها... قال فيها: "إن الفقر ليس خطيئة، وإنما الخطيئة أن **يهان** الفقير". ... قالها ومات. مات بفترش التراب وليس السرير، قالها وهو في سجون الفقر أسير. مات ولم يشبع من الخبز، ولم يصل إلى أشياء مما أراد أن يحقق في حياته، كان مجرد كومة من الذكريات المؤلمة تتوجع داخل هذا العالم الظالم الذي لا يرحم أحداً مكسوراً. باع كل شيء يملكه، ليصبح متشرذاً بعدما كان أنقى وأنقى الناس...

ذات ليلة باردة بحث عن مكان ينام فيه، فلم يجد إلا رصيفاً ضيقاً قرب مركز البريد، وفي منتصف الليل أحس بالدفء، فتح عينيه، فوجد كلباً بجانبه نائماً فاحتضنه. في الصباح الباكر، استيقظ **بركلة أحد المارة قائلاً: استيقظ أيها الحقيير**، أنت ككيس قمامة تعيق الحركة !! ... تعاقبت عليه 5 أشهر و من كثرة الضغوطات فقد عقله. كان الجميع ينظرون إليه نظرة المجنون حين يحدث كلبه، و يضحك أحياناً حين ينبخ، و يقوم ببعض الحركات التي كان يفهمها و يفسرها... كلبه لم يكن شرساً بقدر البشر، و لما كانوا يحاولون أدبته يُكشر عن أنيابه لإبعادهم عنه، حتى صاروا يكرهونه مثله. اجتمع اشرار الحي جميعهم يبحثون عن خطة يتخلصون بها من هذا **الكلب**، فلم يجدوا غير وضع سم بقطعة لحم قدموها له، ليحملها و لم يقضم منها و لو قضمه واحدة، حملها **المنحوس** كما كان يلقبه أهل المدينة. و أكل نصف القطعة و قتم النصف الآخر للكلب، و بعد سويعات بدأت أعراض السم تظهر عليهما كانا يتألمان كثيراً... المنحوس كان يئن و الكلب بجانبه مثله، و لكن نسي الأمه و التفت لأوجاع صديقه المنحوس يلحق جبينه ثم وجهه حتى مات على حضنه، و مات بعده المنحوس و هو يتوسد كلبه و دمه على خده و ركلاث المارة ترسم الألم على جسده حتى تيقنوا أنه مات بفضل تلك الطفلة البرينة.

و لما انتهت أمها من قراءة الرسالة كان حولها حشد كثير صغاراً و كباراً، منهم من بكى و منهم من تحسّر و منهم من... و لكن هل ينفغ كل هذا ؟

مصطفى عيسى أسد، جريدة الشعب بتصرف.

التعليمات:

- 1/ ضع عنواناً مناسباً للنص. 01 ن
- 2/ ما القضية التي تعالجها القصة ؟ 01 ن
- 3/ بين بعض مظاهر المعاملة القاسية التي تعرض لها هذا البقس . 01 ن
- 4/ اشرح الكلمتين التاليتين: حشد ، ينز . و ابحث في النص عن ضد: يغفل و يكرم. 04 ن
- 5/ استنبط الحيرة من هذه القصة. 01 ن
- 6/ اعرّب ما تحته خط في النص إعراب مفردات. 04 ن
- 7/ أكتب العدد الوارد في المتن بالحروف و اشكله شكلاً تلقائياً. 1.50 ن
- 8/ اجعل كلمة "تصف" بدل جزء من الكل في الجملة (أكل نصف القطعة). 01 ن
- 9/ استخرج من النص:
أحصائاً بديعاً، و بين أثره في المعنى. 02 ن
بسطهراً من مظاهر الاتساق و الاتسجام في النص مع التمثيل. 1.50 ن
جنعيزاً مجازياً و آخر حقيقة. 02 ن

"ليس الجمال بأشياء تروى .. إنما الجمال جمال العلم و الأحديث"

أماطة المأخذ:

أ. ب. ج. د. هـ. و. ز.